

مقابل ١٠٩٤٩ آلاف عام ١٩٦٩ وقد رافق ازدياد عدد العاملين انخفاض محسوس في عدد المتعطلين — أنظر الجدول رقم ٣ — حيث انخفضت نسبة البطالة من ٤٤١٪ لعام ١٩٦٩ الى ٨ بالالف لعام ١٩٧٢ وهذه الظاهرة الاقتصادية في سوق العمل عائدة الى استخدام إسرائيل للعمال العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة وتشغيلهم في قطاع البناء بصورة خاصة وفي مختلف القطاعات الاقتصادية بصورة عامة . وليست غاية الكيان الصهيوني من إتاحة فرص العمل للعمال العرب هو رفع مستوى حياة الفرد العربي انما الاستفادة من العامل العربي ذو الاجر المنخفض نسبيا للقيام بنفس العمل الذي يقوم به العامل اليهودي ذو الاجر المرتفع وبالتالي تخفيض كلفة الانتاج مع المحافظة على نوعية الانتاج ومستواه عن طريق دورات تدريبية ومهنية يخضع لها العامل العربي قبل مباشرته العمل .

جدول رقم (٤) : عمال الضفة الغربية المستخدمين في اسرائيل

حسب النشاطات الاقتصادية

من ١٩٧٠ حتى ١٩٧٢

النشاط الاقتصادي / السنوات	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢*
الزراعة	١٧٧٦	٢٥٤٨	٧٩٩
الصناعة	٣٩٠٦	٥٤٧٤	٥٣٢٩
البناء	١٠٨٣١	١٢٢٤٤	١٢٦٦٣
نشاطات أخرى	١٣٨٦	٢٠٩٩	٢٢٢٤
المجموع	١٧٨٩٩	٢٢٣٦٥	٢١١٠٥

* بيانات ١٩٧٢ تمثل نصف العام فقط .

٤ — عمال الضفة الغربية المستخدمين في اسرائيل حسب النشاطات الاقتصادية :

سنحاول في تحليلنا لبيانات مكاتب الاستخدام الاسرائيلية الى اعطاء صورة واضحة عن بنية ذلك الجزء من القوة العاملة العربية والتي تستخدمها اسرائيل في قطاعاتها الاقتصادية المختلفة . وبالفعل يظهر الجدول رقم — ٤ — النشاطات الاقتصادية التي يمارسها عمال الضفة الغربية في اسرائيل والاهمية النسبية لكل منها ، فالمستخدمون في قطاع البناء يشكلون ٥٨ ٪ من مجموع عمال الضفة الغربية المستخدمين في اسرائيل ولقد تطور عددهم من ١٠٨٣١ في عام ١٩٦٩ الى ١٢٦٦٣ لعام ١٩٧٢ . المستخدمون في الصناعة يحتلون المرتبة الثانية ولقد ازداد عددهم من ٣٩٠٦ في عام ١٩٦٩ الى ٥٤٧٤ لعام ١٩٧٠ اي بزيادة قدرها ١٥٦٨ مستخدما ثم عاد الرقم الى التناقص في عام ١٩٧٢ . أما في الزراعة فقد اظهرت بيانات عام ١٩٧١ ، استنزاف اسرائيل الشري للعمال الزراعيين في الضفة الغربية فقد بلغ عدد العاملين منهم في فلسطين المحتلة حوالي ٢٥٤٨ عاملا . مما أدى الى اهمال كثير من الاراضي الزراعية الخصبة بسبب فقدان القوة العاملة ومصادرة قوات الاحتلال الاسرائيلية لهذه الاراضي بحجة الاهمال وكذلك نفس الشيء بالنسبة للمؤسسات الصناعية والتجارية . فكثير منها اغلق وصودر بسبب الإفلاس وعدم استطاعته الوقوف بوجه المضاربات الاسرائيلية الهادفة الى تحطيم